رابط المادة على منصة باحث

٥٥. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

جاءوا اليهم فقال ابو سعيد نعم انا ارقي ولكن انتم لم تضيفونا فلن ارضيه الا بجعل تجعلونه لنا. واتفقوا على قطيع من الظأن. من الغنم فصار يقرأ عليه الفاتحة فاتحة الكتاب فبرئ كان رجله كانت - 00:00:00

بحبل فحل الحبل. فاصبح ليس فيه اي مرض. في الحال وكان كافرا ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بعدما رجع سأله باي شيء رقيته؟ فقال بالفاتحة الفاتحة الكتاب. قال وما يدريك انها رقية - 00:00:30

فهي من اعظم ما يرقى به فاتحة الكتاب. لانها هي القرآن العظيم وهي السبعة المثاني وهي ام الكتاب فاتحته. هي التي لا تصح الصلاة الا بها. عن الحسن البصري رحمه الله انه قال انزل الله جل وعلا - 00:01:00

مئة كتاب واربعة كتب. ثم جمع هذه الكتب في اربعة كتب ثم جمع اربعة الكتب في فاتحة الكتاب في في المفصل ثم جمع معاني المفصل في فاتحة الكتاب. وجمع ذلك في قوله اياك نعبد واياك نستعين - 00:01:30

اما سائر الامراظ الاخرى جميع الامراظ وكلها داخلة في قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. وقوله وننزل من القرآن ما هو الشفاء رحمة عام لشفاء القلوب. وشفاء الجهل وكذلك لشفاء الابدان. هذا هو الصواب - 00:02:00

وللعلماء ولكن ليس كل واحد اذا استشفى به انه يشفى هذا يستلزم الصدق والاخلاص واللجوء الى الله الايمان بذلك ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات - 00:02:30

تامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من مكانه. وكثير من الناس يقول هذا الكلام ويأتيه مؤذيات يصاب بمصائب وذلك لعدم ايمانه وصدقه في قوله والا الرسول صلى الله عليه وسلم كلامه حق واذا اخبر بشيء فانه يقع - 00:03:00

كما اخبر صلى الله عليه وسلم تكون النشرة عامة ليس خاصة بالسحر بل العامة في كل مرض والتنشير يكون هو الرقية ان يرقى. والرقية فعل الراقي الذي يقرأ وينفث على المريظ ويجب ان تكون الرقية - 00:03:30

مشتملة على الشروط الثلاثة التي ذكرناها. فاذا توافرت فانها جائزة بالاتفاق ولكن ما يلزم ان تؤدي المطلوب. لاسباب باب كثيرة تكون في الراقي وفي المرقي. فالمحل قد لا يكون قابلا - 00:04:00

والراقي قد لا يكون اهلا لذلك. فيتخلف المقصود. اما اذا كان الراقي اهلا بهذا فان الشفاء باذن الله يحصل قطعا ما دامت الاسباب موجودة والموانع مفقودة. ثم ان الرقية تكون من الانسان نفسه افضل - 00:04:30

بان يرقى هو على نفسه افضل وخير وهذا لا خلاف فيه. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يرقى على نفسه ويرقى على بعض اهله يرقى بعض اهله. اما طلبها من الغير - 00:05:10

ان فيه نقص ومن فعل ذلك فانه لا يكون من السابقين الى الجنة. الذين يدخلون بغير حساب بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حديث حديث ابن عباس المشهور الذي في الصحيحين عن عبد الرحمن ابن حصين - 00:05:30

ولكن جلوسا عند سعيد ابن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض وقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت؟ يقوله سعيد الذي هو شيخه يقوله لعبد الرحمن ابن حصين - 00:06:00

قال فقلت ارتقيت قال ما حملك على ذلك؟ ان السلف رضوان الله عليهم ما يفعل احد منهم شيئا الا بدليل ولا يتركون عملا يعمل الا ويسأل عن ما المستند؟ ولهذا قال ما حملك على هذا؟ ما الذي حملك على ان ارتقيت؟ فقال - 00:06:30

حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قال حدثنا عن بريدة انه قال لا الرقية الا من عين او حمى. عند ذلك قال سعيد رحمه الله قد احسن

من انتهى الى ما - 00:07:00
قد سمع يعني الذي يأخذ بالدليل هذا عمل جيد طيب حسن ولكن استدراكية يعني ان هناك شيء غير هذا. حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم لرأيت النبي ومعه الرجل اذا رأيت النبي ومعه - 00:07:20
ورأيت النبي ومعه الرجل والرجلان. ورأيت النبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انه امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت الى وجوه الرجال فسدت الافق ثم قيل - 00:07:50
انظر الى الافق الاخر فنظرت فاذا سواد عظيم يعني من الناس فقيل لهذه امتك ومعه سبعون يدخلون الجنة بلا حساب. ثم نهض صلوات الله وسلامه عليه من مجلسه ودخل بيته. فصار - 00:08:10
الصحابة يسألون عن السبعين الف ما ترونهم؟ لان الصحابة رضوان الله عليهم من احرص الناس على الخير اذا سمعوا شيئا من الفضائل بحثوا عنها حتى يفعلوها يعملوها. فهم افظل الناس بعد - 00:08:30
انبياء وخير الخلق ولهذا اختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم تربوا على يدي تلقوا الايمان منه شاهدوا نزول الوحي عرفوه فلا يمكن يكون احد مثلهم في الخلق. والله جل وعلا زكاهم في كتابه واثنى عليهم. فالذي يطعن فيهم - 00:08:50
او يقدح فيهم مكذب لله جل وعلا وهو ظالم. ظال مضل صاروا يسألون من ترونهم؟ فقال بعضهم لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عرفوا ان صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ليسوا كغيرهم اختارهم الله لذلك فهم افضل - 00:09:20
الامة على الاطلاق وهذا امر متفق عليه. بين اهل العلم الذين لهم معرفة بالوحي خلاف اهل الاهوى فانه لا عبرة في اقوالهم. وقال قوم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا به بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:50
فسألوه من هم؟ يريدون بسؤالهم حتى يعملوا عملهم فيسبقوا الى الجنة وقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون. ولا وعلى ربهم يتوكلون. فقوله لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية لا يطلبون من احد ان يرقيهم. يقول العلماء - 00:10:20
السبب في هذا ان الطلب والسؤال من الناس فيه افتقار القلب والتفاته الى غير الله. وهذا نوع من الفقر للمخلوق والمؤمن يجب ان يكون فقره كله الى الله وحده. اما - 00:11:00
سيكون غنيا عنهم اجعلهم جميعا. كن مثلهم مساويا لهم. لا يطلب منهم شيء فان طلب شيئا من الخلق فانه يكون نقصا في دينه ويمنعه ذلك من السبق ولو كان بالرقية. قال بالرقية لان الراقي ما يضره ذلك شيء. ولكنه سؤال - 00:11:30
ولهذا استشهدوا بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبايع في اخر الامر اصحابه على الا يسألوا الناس شيئا فكان احدهم يسقط صوته وهو راكب على راحلته والناس تحته عند - 00:12:00
راحلته لا يقول لواحد منهم ناوي بل ينزل راحلته ويأخذه بنفسه بالبيعة التي بايع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يسأل الناس شيء مسألة الناس فيها الافتقار. وفيها التفات القلب الى غير الله - 00:12:30
وقد يكون ذلك نوعا من الشرك الذي يقدح في التوحيد. ولهذا السبب المسألة كما في صحيح مسلم حديث قبيصة ابن المخالق لما جاء ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال له المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة - 00:13:00
لاحد ثلاثة انسان اصيب بفاقة حتى يقوم ثلاثا من قومه من ذوي الحجى يعني العقل يشهدون انه اصيب بفاقة والفاقة هي الحاجة الشديدة والفقر. ستحل له المسألة حتى يجد قواما من عيش او سدادا من عيش - 00:13:30
الثاني رجل اصيب بجائحة جائحة اجتحت ما له ان حريق او غرق سيل احتمل ماله او ظالم استولى على ما له او ما اشبه ذلك. فاصبح ليس بيده شيء. فتحل له المسألة حتى يجد طوال - 00:14:00
امن يتسدد به الثالث رجل تحمل حملات في سبيل الاصلاح مثل اذا كان بين شخصين او جماعتين شجار وقتال سيتحمل مال يدفعه لهؤلاء ولهؤلاء. حتى يصلح بينهم. فمثل هذا يجوز ان يسأل لان هذا اصلاح وهو مال يدفع لاصلاح ذات البين فلو ترك - 00:14:30
هذا الامر لمن يقوم بذلك يدفعه من ماله لاوشك ان يحجم الناس عن اه الاصلاح صار محاسن الشرع انه اباح لهم المسألة في مثل هذه في هذا الغرض فقط ليس لانفسهم بل لتسديد هذه الاموال التي - 00:15:20

ميلاد لاجل الاصلاح. وما عدا ذلك فالمسألة سحت. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم سحت والسحت الحرام. وجاء ان سائل الناس يأتي يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم عظام فقط. ولهذا جاء قال صلى الله عليه وسلم المسألة - 00:15:50

قدوس او كموس في وجه صاحبها. يعني انها تأكل لحمه وتذهب به ويأتي يوم القيامة ليس في وجهه شيء. هذا هو المعنى الذي منع المسترقي الى سبق الجنة من اجل السبق الى الجنة من اجل قوله - 00:16:20

الذين لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون انسان ينبغي له ان يرقي نفسه الا اذا عرظ عليه اخوه ان يرقيه فلا بأس. العرض اما الطلب ان يطلب منه يأتي اليه ويقول - 00:16:50

فلا ينبغي ذلك لان لا يكون من الممنوعين الى السبق الى الجنة في هذا الحديث اما اذا عرض عليه فلا بأس ان يقبل. لان هذا ليس فيه طلب وليس فيه مسألة. بل عرظ عليه عرض - 00:17:20

وقد جاء ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاك فقال الا ارقيك وكذلك ثبت نصوص غير هذا ان السلف اذا عرض عليهم الرقية قبلوا ذلك - 00:17:40

ولا يدخل هذا في منع السبق الى الجنة. هذا اذا كان الانسان عنده همة عالية يريد ان يكون من السبعين الالف. اما اذا كان لا يهتم بمثل هذه الاشياء هذا امر اخر نعم قال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه - 00:18:10

تنشيرا ومنه الحديث فلعل طبا اصابه. ثم نشره قل اعوذ برب الناس. فتح فلعل طبا اصابه ثم نشره قل اعوذ برب الناس اي رقاه. نعم قال ابن الجوزي النشرة حل السحر عن المسحور. ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر - 00:18:40

نعم هو حل السحر ما يعرفه الا الساحر. ولهذا منع منه. وسبق ان الساحر يكون لسحره مطيعا للشيطان لان السحر لا يكون الا بواسطة الشياطين. يعني يطيعه اخلع لها. ويعبده الشيطان لا يطيع الانسان الا الا اذا عبده. وهذا من الاستمتاع الذي ذكر - 00:19:10

الله جل وعلا يوم القيامة ان بعضهم يا معشر الجن والانس قد استمتع استمتع بعضكم ببعض. يقول استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلا الذي اجلت. الاستمتاع هو كون واحد ينتفع بالثاني. الانسي ينتفع بالشيطان الجني. بشيء ينفعه - 00:19:40

في الدنيا من اخذ مال او مثلا امراض عدو لها وما اشبه ذلك حاسد الله الجني يستمتع من الانس بطاعته وعبادته والسجود له. وتقديم القربان له وما اشبه ذلك. وهذا لا بد ان يحصل من الساحر - 00:20:10

فهذا الاستمتاع الذي يحصل بعضهم ببعض من بعضهم لبعض. وهو من الامور المحرمة حل السحر الذي هو ابطاله عن المسحور يكون من ساحر مثله وقد يكون لازم ان يكون الساحر الذي يحله شيطانه اقوى من شيطان الساحر. فيستولي عليه ويبطل سحره. اما - 00:20:40

اذا كان شيطانه ضعيف فانه لا يستطيع ان يحل السحر. يغلبه ذلك الشيطان. فالشياطين بعضها من بعض فهذا هو معنى حل السحر. وبهذا يعلم انه من المحرمات. لان السحر لا يجوز تعاطيه - 00:21:10

في حال من الاحوال فهو من الموبقات كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم انه قليل الشرك قتل النفس انه قال اجتنبوا السبعة الموبقات فلما سئل عنهن قال الشرك بالله - 00:21:30

النفس التي حرم الله بغير حق والسحر. والسحر. وذكر قال المصنف رحمه الله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال قال هي من عمل الشيطان. رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال - 00:21:50

فقال ابن مسعود يكره هذا كله. اه هي من عمل الشيطان لانها من السحر. واذا كان من عمل الشيطان فهو محرم لا يجوز للانسان ان يطيع الشيطان او ان يعمل عملها وان يرضى به. واما قول احمد - 00:22:20

ان ابن مسعود كان يكره ذلك كله. هذا من ورع الامام احمد رحمه الله فانه كثيرا ما اذا سئل عن مسألة يتحاشى ان يقول حرام هذا حرام او هذا حلال - 00:22:40

خوفا من ان يقع في شيء خلاف الواقع خلاف الدليل ان الله الله جل وعلا يقول الا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام على الله الكذب. فقول - 00:23:00

حرام هذا صعب عند السلف عظيم جدا. لهذا كان يعبر بالعبارات التي تدل على ورعه والكراهة في لسان السلف المقصود فيها التحريم لقوله جل وعلا كل ذلك كان سيئه عند ربك - 00:23:20

مكروهة يعني محرم. اما كراهة التي اطلع عليها المتأخرون قل هذا مكروه. ويسمونها كراهة تنزيل. فهذا ما كانت معروفة عند السلف لما كانوا اذا قالوا هذا مكروه معناه محرم. وقوله ابن مسعود يكره هذا كله يعني انه يرى ان - 00:23:50

ان هذا كله محرم. يعني جميع النشرة التي تكون في تعاطي شيء من السحر. كله يكون محرما مسعود من علماء الصحابة وفضلائهم وسابقيهم الى الاسلام كما هو معلوم. نعم. قال الشارح هذا الحديث رواه احمد. ورواه عنه ابو داوود في سننه والفضل - 00:24:20

ابن زياد في كتاب المسائل عن عبد الرزاق عن عقيل ابن معقل عن عن عقيل ابن معقل ابن منبه عن جابر فذكره قال ابن مفلح اسناد جيد وحسن. وحسن الحافظ اسناده. قوله سئل - 00:24:50

الى عن نصرة والالف واللام في النشرة للعهد اي النشرة المعهودة التي كان اهل الجاهلية يصنعونها هي من عمل الشيطان نعم قوله وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله ارى - 00:25:10

احمد رحمه الله ان ابن مسعود يكره النشرة التي هي من عمل الشيطان كما يكره تعليق التماء بمطلقا. نعم قال المصنف وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأة يؤخذ - 00:25:30

او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه انتهى. هذا كلام سعيد ابن المسيب وهو - 00:25:50

ان الذين يقولون بجواز حله. وعلته ما ذكر. هو قوله اذا كانوا يريدون الاصلاح يعني اصلاح ما افسده السحرة فلا بأس به. اما اذا كان خلاف ذلك فهو محرم لكن هذا يفتقر الى دليل. وهو الادلة على خلافه. ومنها ما ذكرنا - 00:26:10

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليه. السحر من المعلوم انه من المحرمات. هذا لا يشك فيه من يعرف الشرع او بعض احكام - 00:26:40

لا يشك انه من المحرمات ومنها ان الذهاب اليه ساحر رضا او اقرار على الاقل ان يقول ان يقال انه تقرير له وتقرير الفاعل على الفعل يكون المقرر له مشاركا له في الفعل. يكون مثله - 00:27:00

ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان الذين يجلسون مع من يستهزئ بايات الله حتى يخوض في حديث غير انه مثله مثل المستهزيء والمستهزيء كافر. لانه يجب ان يمكر بكرة ذلك. وكذلك التولي الموالاة يكون الانسان يكون مع - 00:27:30

الكافر غير مظهرا العداوة والبغض له. وان كان يكره ذلك في نفسه فانه يكون مثله. لهذا يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فهو منهم. فهو منهم. فيقول جل وعلا - 00:28:10

وفي ايات كثيرة في هذا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم - 00:28:40

وقد كفروا بما جاءكم من الحق تريدون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيله وابتغاء يشيرون اليهم بمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل - 00:29:00

ايات كثيرة تدل على ان الانسان يجب عليه ان ينكر فعل المخالف ويبغضه. اما اذا جلس معه واقره او ذهب اليه وتركه على ما هو عليه فهو يكون مماثل له - 00:29:20

كونوا مثله. وقد انزل عليكم في كتابه ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. فانكم اذا مثلك يعني اذا جلس الانسان مع من يفعل الكفر يفعل المعاصي - 00:29:40

لم ينكر عليه وان كان يبغض ذلك ويكرهه في قلبه. فانه يكون مثله. لان الله ميز المؤمنين من الكافرين فكيف يجوز ان يذهب الى الساحر؟ ويحل السحر عنه؟ لان هذا اقرار له - 00:30:10

دين الله لا يقبل التجزئة ولا المداهنة فيه. الصواب ان المنع من هذا. نعم. قال قوله عن قتادة هو ابن دعامة بكسر الدال السدوسي ثقة

فقيه من احفظ التابعين قالوا انه ولد اكمه. مات سنة بضع بضع عشرة ومئة. قوله يؤخذ عن امرأته - 00:30:30
يعني انه يعمل له سحر ويمنع الوصول منه. يمنع ان يصل اليها. كما يفعله كثير الناس يعملون السحر لاجل ذلك. وهذا يعمله من لا خلاق له في الاخرة. من الفسقة - 00:31:10
والظلمة الذين لا يخافون الله ولا يراقبونه وانما يريدون ان يوقعوا فيما من يحسدونه على شيء من امور الدنيا. ذلك يرتكب هذا الجرم الذي يذهب بحسناته وقد يجعله من اهل النار. نسأل الله العافية. من اجل هذا الامر - 00:31:30
اما المؤمن المتقي فانه يخاف الله. ولا يفعل شيئا من ذلك. انما يفعله المسلمين لانه في الواقع جهلة. لا يعرف العاقبة ولا يعرف ما يؤول اليه الامر لو كشف له عن سوء فعله لهاله ذلك. اشد الهول. وهذا - 00:32:00
كثيرا ما يقع يؤخذ عن زوجته يعني انه يمنع من قربانها بواسطة السحر. وهذا علاجه مثل ما قلنا. الرقى الشرعية والادوية المباحة. اما السحر فلا يجوز تعاطيه. نعم. قوله رجل به طب بكسر الطاء. طب وطب. نعم. نعم. قوله رجل به طب اي سحر يقال طب - 00:32:30
رجل بالظم اذا سحر مم ويقال ويقال كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا كما يقال الذي سليم وقال ابن الانباري الطب من الاضطاج يقال لعلاج الداء طب والسحر هم. والسحر من الداء يقال له طب. قوله يؤخذ بفتح الواو مهموزة وتشديد - 00:33:10
المعجمة وبعدها ذال معجمة. اي يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها. والاخذة بضم الهمزة الكلام الذي يقوله الساحر. قوله ايحل بظم الياء وفتح الحاء مبني مفعول نعم قوله او ينشر بتشديد المعجمة. قوله لا بأس به يعني ان النشرة - 00:33:40
فلا بأس بها لانهم يريدون بها الاصلاح اي ازالة السحر ولم ينهى عما يراد به الاصلاح وهذا من ابن المسيب يحمل على نوع من النصرة لا يعلم انه السحر. يعني هذا تأويل - 00:34:10
كلامه يقول يحمل على نوع لا يكون من السحر. وتأويل ولكن الظاهر انه يقصد به السحر لانه قال اما ما ينفع فلا يعني فلا يمنع انما يريدون به الاصلاح فهو ظاهر في انه يريد السحر ولكن قوله هذا انه - 00:34:30
على نوع ليس من السحر حتى يتفق مع الادلة ومع قول جمهور العلماء. هذا مقصوده عند العلماء قاعدة يسيرون عليها اذا جاء عن احد العلماء كلام يخالف الدليل فانه يحمل على احسن المحامل. ولا يظن بالعلما انه يخالفون الدليل - 00:35:00
فهذا من ولهذا قال انه يحمل على نوع ليس من السحر نعم. قال المصنف قال المصنف وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا الا ساحر. هذا هو هو الواقع ما يستطيع حل السحر الا ساحر. يعني الحل الذي يكون بالسحر - 00:35:30
وليس معنى ذلك ان الساحر السحر ما يشفى بل يشفى وكثيرا ما يشفى بغير السحر كما شفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة بالله جل وعلا وكذلك بالدعاء والالتجاء الى الله وكذلك بالعلاج الطبيعي - 00:36:00
فان العلماء ذكروا علاجا السحر. الذي ورد في الاثر انه اذا اخذ سبع ورقات من من السدر شجر النبق ووضعها على حد ثم دقها ضربها بشيء من الماء يعني صب عليها الماء ثم حثى منها حسيات - 00:36:30
بعد ما يقرأ عليها والقى على نفسه بقيته. فانه يشفى باذن الله. هذا او هذا شيء مجرب اذا عمل خصوصا للرجل الذي يمنع من زوجته فانه يشفع باذن الله بسرعة اذا فعل ذلك فهذا نوع من العلاج العلاج الطبيعي العلاج الطبيعي - 00:37:00
لا بأس به جائز. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لما سئل عن العلاج عن ونتداوى على عباد الله تداووا فان الله لم ينزل داء الا وقد انزل له شفاء - 00:37:30
او دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا داء واحد. وهو الموت. الناس كلهم يموتون لابد من الموت ولكن الامراض الاسقام لها علاجات جعلها الله جل وعلا في ما يأكله الانسان وفي غير ما يأكل. وقد مثلا يكتشف ذلك من باب الصدفة - 00:37:50
كما هو واقع كثير. نعم. قال الشارح قوله وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر هذا الاثر ذكره ابن الجوزي في جامع المسانيد. نعم. والحسن هو ابن ابي الحسن واسمه يسار بالتحتية والمهملة. البصري - 00:38:20
الانصاري مولاهم ثقة فقيه امام من خيار التابعين مات سنة عشر ومئة رحمه الله. وقد قارب التسعين قال المصنف قال ابن القيم

النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل - 00:38:40
يحل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن ويتقرب الناشر المنتشر الى الشيطان بما بما يحب. فيبطل فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة الرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. وقوله يتقرب الناشر والمنتشر - 00:39:00
الشيطان سيبطل عمله. يعني الشيطان يبطل عمله. الواقع ان السحر يكون بواسب من الانسان بواسطة الشيطان. السحر هذا قد فيه الساحر كثيرا بل هذا هو الواقع. والشيطان هو يطلب شيطانا اذا اراد ان يسحر - 00:39:30
يذكر اسمه ويمدحه ويثني عليه يدعوه باشياء فيها خضوع وذلة واستكانة له. فيدعو هذا الشيطان ثم الشيطان هذا يستخدم شيطانا اخر اضعف منه. يجعله واسطة بينه وبين المسحور السحر بعد ما يتقرب اليه الساحر بالاشياء التي يأمره بها. ولو ان يبقى في بيت مظلم وقتا من الاوقات - 00:40:00
والا الغالب انه يأمره بذبح شاة او دجاجة او ما اشبه ذلك. او بالسجود قد يأمره بالسجود له. ولا يفعل شيئا الا اذا فعل ما يطلب منه. ثم اذا فعل ذلك امره بعمل السحر وان كان السحر يكون باشياء يجمعها - 00:40:40
امور يجمعها الشعر حمور شعر عظام ونشارة حديد وما اشبه ذلك فيصبح ينفث عليها ثم يضعها في شيء من الاشياء وآآ يربطها وقد مثلا يحرص عليها جدا لانها اذا ظهرت والقيت بطل - 00:41:10
ثم يرسل الشيطان شيطانا اخر. الى الى من يراد سحر فان كان هذا الذي يراد سحره ممن يكثر الاوراد والادعية والاتصال بالله جل وعلا فانه لا يستطيع قد لا يستطيع - 00:41:40
الا اذا غفل يراقبه يراقبه حتى يغفل. فعند ذلك يبدأ بسحره ثم يصير واسطة بينه وبين الساحر والشيطان اخبره عن الامور التي تحدث فيه. هذا هو عمل السحرة. غالبا السحر انواع شتى - 00:42:10
اسمع كثيرا فاذا جاء المسحور الى الساحر امره الساحر بعمل يرضي شيطانه الذي عمل له السحر. قد يقول له اذبح ذبيحة يعمل بها كذا وكذا. تكون الذبيحة هذي للشيطان. وهذا كفر كفر بالله جل وعلا - 00:42:40
يكفي الشيطان يكفيه لان هذه ردة. لان الذبح لغير الله من الكفر. نسأل الله العافية فاذا عمل ذلك رضي الشيطان وابطل عمله. فهذا معنى قوله انه يتقرب الساحر والمسحور الى الشيطان فيبطل الشيطان عمله. لما؟ لان المسحور جاء بشيء عرض الشيطان - 00:43:10
والشيطان يعمل هذا لاجل ذلك. يعني يعمل السحر لاجل هذا. يحرص على ظلال الانسان باي وسيلة كانت. نعم ومما جاء في صفة النشرة الجائزة ما رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث ابن ابي سليم قال - 00:43:40
بلغني ان هؤلاء الايات شفاء من السحر باذن الله. تقرأ في اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور. الايات التي في في سورة يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين - 00:44:00
نعم. ويحق الحق ولو كره المجرمون. وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. الى اخر الايات الاربع وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. وقال ابن ابن - 00:44:20
قال في كتاب وهب ابن منبه انه يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ او فيه اية الكرسي والقوافل. ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به. يذهب يذهب يذهب عنه كل كل ما به - 00:44:40
وهو جيد للرجال اذا حبس عن اهله. نعم. قلت قول العلامة ابن القيم والثاني النشرة الرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز يشير يشير رحمه الله الى مثل هذا وعليه يحمل كلام من اجاز النصرة من العلماء. يعني مثل قول سعيد ابن سيد يقول انه يحمل على هذا. هذا - 00:45:00
كما قلنا تأويل يعني اول كلامه حتى يوافق الحق. وهو احسان الظن بالعلماء نعم. والحاصل ان ما كان منه بالسحر فيحرم في حرم. وما كان بالقرآن والدعوات والادوية المباحة فجائز والله اعلم. هم. قال المصنف فيه مسائل. الاولى النهي عن النشرة - 00:45:30

النهي عن النشرة يعني مطلقا اذا كانت بسحر. اما اذا كانت بادعية مثل ما قال ابن القيم اه لامور طبيعية فهي جائزة. وليست داخلة في النهي. نعم. الثانية الفرق بين - 00:46:00

هو المرخص فيه عما يزيل الاشكال. يعني من النصرة والمنهي عنه ما كان بواسطة وهي اعمال السحرة فان هذا لا يجوز ان يتعاطاه المؤمن. واذا توكل المؤمن على ربه وترك الامر المحرم فان الله جل وعلا يشفيه ويعوضه عن ذلك. باب ما جاء في - 00:46:20

قوله ما جاء في التغير التغير هو فعل الانسان الذي يصدر منه مستدلا بما يقع له من فعل الطير والحق به الحيوانات وكلام الناس. واشخاص ان ما يشاهده منهم اذا تشاءم به. يكونوا متطيرا. وسيأتي - 00:46:50

ان القوة شرك والشرك من اكبر الذنوب واعظمها ولكن شرك الطيرة يكون شرك اصغر الشرك الاصغر لا يخرج الانسان من الاسلام. غير انه كثير من العلماء يقول انه ليعاقب صاحبه لان الله تعالى يقول ان الله لا - 00:47:30

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل المغفرة لما دون الشرك وقوله ان يشرك به يدخل فيه جميع الشرك اكبره هذا وجه استدلال الذين يقولون ان الشرك وان كان صغيرا - 00:48:10

فانه لابد ان يعاقب عليه الانسان. ولا يغفر لصاحبه الا بالتوبة. اذا كان الانسان لو كان شركه اكبر فانه ولكن اذا مات بدون توبة فانه لا يغفر وذلك ان الذنوب ما عدا الشرك اذا مات الانسان عليها بدون توبة فانه امره - 00:48:40

والله يجوز ان يغفر الله له بدون عقاب ويجوز ان يعاقبه عليها. من الشرك الاية تدل على انه لا يغفر لصاحبه واذا كان لا يغفر فانه يعاقب عليه. فعلى هذا يكون الشرك عظيم. وان كان صغير - 00:49:10

يجب ان يستند وان يحذر منه. وقد تكون الطيرة من الشرك الاكبر اذا كان المتطير يعتقد ان الطير او غيره هو الذي فانها ليكون من الشرك الاكبر. اما اذا كان يعتقد - 00:49:30

وان الله ربط ذلك بهذه الاسباب. يعني ربط النفع والظلم بهذه الاسباب وان ذلك يكون دليل على وقوع المكفور او وقوع المحبوب. فان هذا يكون من الشرك الاصغر قال الشارح باب ما جاء في التطير اي من النهي عنه والوعيد فيه. مصدر تطير يتطير - 00:50:00

والطيرة بكسر الطاء فتح الياء وقد تسكن اسم مصدر تطير طيره. كما يقال ولم يجيه المصادر على هذه الزنا غيرهما. واصله التقيد بالسوامح والبوارح والطير والظباء وغيرهم وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم. فنفاه الشارع وابطله. واخبر انه لا تأثير له في جلب نفع - 00:50:30

ولا ولا دفع ضر الاصل فيه انه مثال الطير والسامح كثير من العلماء يقول انه الذي ياتي عن يمين الانسان يوليه ميامنة والبارح الذي يوليه مياسره وبعضهم يعكس. والمقصود انهم اذا خرجوا لحاجتهم فرأوا طائرا على شجر - 00:51:00

او على غيره اقروه فنظروا اين يقصد؟ فان جاء عن يمينه تسائلا ومضى وقال هذا يدل على الخير وان جاء عن شماله تشاءم ورجع وقال هذا يدل على الشر. وان هذا السفر او هذا هو المخرج يصيبني فيه - 00:51:40

ومن المعلوم ان الطائر وغيره من الحيوان ليس عنده شيء من علم الغيب وليس عنده من النحو وانما هذا شيء يلقيه الشيطان في نفوسهم فلهذا جاء النهي عن ثم الحق به - 00:52:10

كل ما كان لي في هذا المعنى من فعل الحيوانات فاذا رأوا مثلا يتفائلون واذا رأوا ارنبا تشائموا لان الارنب ضعيفة وهي عرظة لكل سهم ولكل صائب. فيكون الخالد للالم والعذاب سيرجعون بخلاف الثعلب فانه اذا حيا ومكر - 00:52:40

فانهم وهكذا سائل آآ الحيوانات وقد يكون ذلك الانسان اذا خرج حجر من بيته فلاقاه من مثلا كالاعور او ما اشبه ذلك اليوم او اشبه ذلك تشاءم فرجا. هذا من فعل الشيطان. وهذا الذي يكون شركا. يبقى الانسان - 00:53:20

اما اذا لم يلتفت الى ذلك ولم يقع في نفسه شيء ولكنه يعرض عنه. فانه لا يمر وقد ورد العلاج بذلك ثم سيأتي الانسان فاذا رأى شيئا من هذه الامور ان يقول اللهم لا طائر الا طيرك ولا خير الا خيرك. ولا اله غيرك ولا حول - 00:54:00

ولا قوة الا بك ويمضي. فان ذلك لا يضر ولا يلتفت اليه ولا يكون ممن دخل وكانت الطيرة في العرب كثيرة جدا. كانت كثيرة وهي من الوهم وهن الشيطان وليس فيها شيء منا يعرف به المستقبل اصلا وقد يبتلى الانسان - 00:54:30

يقع في المكروه. فان الذي يعتني ولكن بهذه الامور تصبح يصبح تصبح تصبح التطيب اليه سريعا ويبتلى ابتلاء من الله جل وعلا لان لانه التفت بقلبه الى غير الله جل وعلا - 00:55:00

يصيبه البلاء قد يصاب بالوسوسة. يصبح اذا سمع كلمة صار يفسرها فاذا سمع مثلا سهرجل وهو خارج كلمة سفرجل او رعاه هو خارج وهل هذا سفر واجل؟ يعني انه يموت فيرجع. واذا سمع مثلا شيء من - 00:55:30

الاسماء راح يفسرها. في نفسه يلقي الشيطان في قلبه. انه سيصاب في هذه الامور بخلاف الذي يعتمد على ربه ويتوكل عليه. ولا يلتفت الى هذه الاشياء وينجو فانه لا تصيبه اذى ومن المعلوم انه لا يقع شيء الا بقدر الله وقضائه ومشيئته - 00:56:00

المؤمن يؤمن بذلك ويتوكل على الله ولا يلتفت الى شيء مما يسمعه الشيطان ويلقيه في نفوس كثير من الناس واذا علم الله جل وعلا ذلك منه فانه لا يظره شيء - 00:56:30

من هذه الامور ولا لا يعني في دينه ولا في بدنه. هذا الواجب قال المدائين سألت ابن العجاج قلت ما السالح؟ قال ما ولاك ميامنة. قلت فما البارح؟ قال ما ولاك - 00:56:50

والذي والذي يجيء من امامك فهو الناطح والنقيح والذي والذي يجيء من خلفك فهو القاعد والقاعد ولما كانت الطيرة من الشرك المنافي لكمال التوحيد الواجب لكونها من القاء الشيطان وتخويف - 00:57:10

ووسوسته ذكرها المصنف رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد تحذيرا مما ينادي كمال التوحيد الواجب قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولا لكن اكثرهم لا يعلمون. الاية في سياق قصتي الرسل الذين ارسلهم - 00:57:30

الله جل وعلا يدعونا الى عبادته وتوحيده ان امينهم قالوا تطيرنا بكم فقالت لهم الرسل طائركم عند الله. ومعنى تطيرن بكم؟ يعني اصابنا بعد مجيئكم من العذاب او من القحط او من المرض او من الفقر - 00:58:00

اللهم ارحم اشبه ذلك انه بسببكم بشؤمكم فقالت لهم رسلهم طائركم عند الله يعني ايه ما اصابكم هو من الله جزاء افعالكم. او ان الشؤم والعذاب سيصيبكم اذا رجعتم الى الله. الذي هو اشد - 00:58:30

مما ترون. وكل ذلك يكون بسبب ذنوبكم وافعالكم. هذا معنى الاية قوله وقول الله تعالى الا انما قائلهم عند الله الاية ذكر تعالى هذه الاية تأتي في سياق قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطير بموسى ومن - 00:59:00

نعم المعنى ان ال فرعون كانوا اذا اصابتهم الحسنة اي الخصم والسعة والعافية كما فصاه مجاهد وغيره قالوا لنا هذه اي نحن الجديرون والحقيقون به ونحن اهله. وان تصبهم سيئة اي - 00:59:30

تطيروا بموسى ومن معه فيقولون هذا بسبب موسى واصحابه اصابنا بشؤمهم وقال الله تعالى الا انما طائرهم عند الله. قال ابن عباس طائرهم ما قضى عليك ما قضي عليهم وقدر لهم. وفي رواية شؤمهم عند الله ومن قبله. اي انما جاءهم - 00:59:50

جاءهم الشؤم من قبله بكفرهم وتكذيبهم باياته ورسله. هذا في قصة موسى وفي قصة الرسل هو كذلك. ان الكفار قالوا لهم تطير ما بكم. فهذا يدلنا على ان التطير سنة الكفار وليس للعرب فقط بل هو قديم وقد ذكره الله - 01:00:20

الله اعلم عن الكفار الماضين انهم يتطيرون وانهم تطيروا برسلهم الله جل وعلا ان هذا من آآ الاوهام التي لا حقيقة لها. وان الشيء الذي يصيبهم انما هو جزاء اعمالهم. وان زعموا انه بسبب شيء يشاهدونه او يرونه - 01:00:50

او يسمعونه. وليس ذلك بصحيح. وكذلك الطيرة في كل من يفعل شيئا من ذلك قدوته اولئك وهو من هذا الجنس. نعم. قوله ولكن اكثركم لا يعلمون اي اي ان اكثرهم جهال لا يدرون. ولو فهموا وعقلوا لعلموا انه ليس فيما جاء به موسى - 01:01:20

عليه الصلاة والسلام الا الخير والبركة والسعادة والفلاح لمن امن به واتبع. قال المصنف قالوا طائركم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. قوله وقوله تعالى قالوا خيركم معكم المعنى والله اعلم حظكم وما نابكم من شر معكم بسبب افعالكم وكفركم ومخالفتكم - 01:01:50

ناصحين ليس هو من اجلنا ولا بسببنا. بل ببغيكم وعدوانكم. فطائر البغي الظالم معه. وما وقع الطائر الباغي الظالم. فطائر الباغي الظالم معه فما وقع به من الشر فهو سبب فهو سبب - 01:02:20

الجالب له. وذلك بقضاء الله وقدره وحكمته وعدله. كما قال الله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ويحتمل ان يكون المعنى طائركم معكم اي راجع عليكم فالتطيب الذي حصل لكم انما يعود عليكم. وهذا من باب القصاص في الكلام. ونظيره قوله عليه الصلاة والسلام - 01:02:40

اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم. ذكره ابن القيم رحمه الله. قوله تعالى مش المقصود انه رد ولكن المقصود ان اليهود كانوا اذا سلموا قالوا السلام عليكم. والصام هو الموت. وهم يدعون بالموت على المسلمين - 01:03:10

ويسترون كلامهم. وقال صلى الله عليه وسلم يسلم عليكم فقولوا وعليكم يعني ان الموت علينا وعليكم ثم اخبر انه مستجاب لنا ولا يستجاب لهم. لان هذا دعاء. اما فاذا سلم قال السلام عليكم فانه يرد عليك. ورد السلام واجب. وكان الرسول صلى الله عليه - 01:03:40

اذا سلموا عليه رد عليهم بقوله وعليكم قوله تعالى ان ذكرتم اي من اجل انا ذكرناكم وامرناكم بتوحيد الله قابلتمونا بهذا الكلام بل انتم قوم مسرفون. قال قتادة ائن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا ومناسبة الايتين الترجمة ان التطير من عمل اهل الجاهلية - 01:04:10

مشركين وقد ذمهم الله تعالى به ومقتهم. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التطير واخبر انه شرك كما سيأتي في احاديث الباب. قال المصنف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:04:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا قيرة ولا هامة ولا صفر. اخرجاه زاد ولا نوى ولا غول. قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا ايدي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى - 01:05:00

ساطيرة ولا هامة ولا صفر. زاد مسلم ولا نوء ولا غول. لا عدوى ولا طيرة ولا هذه الامور الاربعة متفق عليها بين البخاري ومسلم زيارة مسلم ولا نوء ولا غول. ولا نوء ولا غول. فتكون ستة امور - 01:05:30

ستة اسماء التي اوتيت هنا. ومعنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا عدوى. هذا له معنيان احدهما ان يكون المعنى نفي لا نافية وهي يقصد بالنفي ما كان يعتقده الجاهلية ان المرض يعدي بطبعه وبنفسه الى الصحيح وبقوته - 01:06:00

وليس ذلك بقدر الله وارادته. فيكون المنفي هو ما يعتقده الجاهلون في هذا وليس المنفي ان مخالطة المريض تكون سببا الصحيح. هذا معنى ان المنفي ونفي لا عدوى يكون نفي ويقصد به ان الجاهلية - 01:06:40

كانوا يعتقدون ان المرض يتعدى الى الصحيح بطبعه وقوته. بدون ارادة الله جل وعلا ومشيئته. اصبح احدهم لا يقرب المريض ولا يزوره لانه يقول المرض يتعدى بقوته وطبعه. لمن وصل اليها وطلب منه - 01:07:20

كل واحد معلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بزيارة المرظى وان كان ليس كل مرض بعدي. هذا معنى المعنى الثاني ان يكون ككل لا هذه ناهية. لا عدوى. يعني لا يتسبب احد - 01:07:50

لاعداء احد. ويدل على هذا اخر الحديث ويدل عليه الحديث الذي في الصحيح ايضا. لا يورد ممرض على مصح لا يورد مورد على مصح. في ايضا وفر من كن فرارك من الاسد. وذلك ان مخالطة المريض - 01:08:20

المريض قد تكون سببا والعدوى قد اتفق عليه عليها بين الاطباء بل بين العلما. انها انه قدم مرض يتعدى الى المريء الى الى الصحيح. واثنى على ذلك. وجاءت النصوص هذا فثبت انه صلى الله عليه وسلم لما قدم اليه وفد من نفود العرب - 01:09:00

كان فيهم مجذوم فقال له ارجع فقد بايعناك سمعنا الحديث لا يوجد مرض على مصح. وكذلك قوله وفر من المديون فرارك من الاسد ونحو ذلك من الاحاديث. وهذه كلها تدل على ان المعنى في قوله لا عدوى انه نهي - 01:09:40

المقصود النهي يعني لا يكن احدكم سببا متسببا لاعداء غيره وهذا واضح واهل ان الاجماع فانه ثبت ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما ذهب الى الشام ومعه الصحابة وفي اثناء - 01:10:10

طريق جاءه خبر ان الطاعون وقع في الشام. وضع الطاعون استشار الصحابة فقالت طائفة خرجت لامر فامضي اليه وتوكل على الله وقالت طائفة اخرى معك بقية صحابة الرسول وجهاء الناس - 01:10:40

فلا تبجن بهم على هذا الوباء. فرجع عند ذلك قال له وابيدة افرار من قدر الله؟ فقال له غيرك قالها نعم فرار من قدر الله الى قدر الله

ثم قال له ارأيت لو كان لك ابل ومررت بواد له عدوتان يعني جانبان - 01:11:10
جانب مفسد والجانب الاخر مجذب ايهما ترعى؟ فقال المخصي وقال اليس ذلك بقدر فقال كذلك ما فعلنا. وهذا كلام واضح. وباجمال الصحابة. انه هم رجعوا فعلوا ذلك ورأوا ان هذا ليس مخالفا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:40
وقد ثبت عند الاطباء ثبوتا لا مجال لانكاره. ان كثيرا من الامراض بسبب جرى فيهم حيوانات صغيرة. وانها تنتقل من المريض الى الصحيح آآ يحدث المرض بسبب ذلك. والشرع لا يأتي بالشيء الذي يخالف الواقع - 01:12:10
بل يكون موافقا له ودالا عليه انه وحي. وحي من عند الله جل وعلا. فيكون هذا المعنى قوله لا عدوى انها ناهية. قد يكون ارجح من المعنى الاول. هذا في كونه لا عدوى - 01:12:40
ان قوله ولا طيرة. هذا ظاهر انه نهي. وليس ان المقصود والنفي نفي وجود الطيرة. فقيرا موجودة سنة الناس. كثير من الناس يتطير. وليس المعنى ان صلى الله عليه وسلم ينفي ان تكون الطيرة موجودة في الخلق. وانما اراد - 01:13:00
صلاة الله وسلامه عليه ان ينهى عن التطير. وهذا مما يرجح المعنى الثاني الذي قلنا ان قوله لا عدوى للنهي. يكون نسب واحد كلها للنهي لا عدوى ولا طيرة. يعني لا تفعلوا الطيرة. لا تتطيروا. فتقع في الشرك - 01:13:30
فان الطيارة من الشرك. وسيأتي حد الطيرة. ان الطيرة ما امواك او اما ان يقع في نفسك شيء ثم تمضي فليس هذا غيره وانما ان تعمل بها فتمضي اذا رأيت انها تدل على - 01:14:00
او تهجم وتقف اذا رأيت انها تدل على شر. اما اذا وقع في نفسه شيء ثم اعرض عنه ولم يأت ومضى فان هذا لا يكون طيرة ولا يضره. كما سيأتي. وقوله ولا هامة - 01:14:30
الهامة جاء فيها تفسيران فسر في تفسيرين احدهما ان المقصود بالهامة البومة. الطائر المعروف الذي يألف الخراب. ويأتي في قد يقع على الشيطان وعلى البيوت فكانت العرب تتشاءم به اشد - 01:14:50
الشؤم اذا وقع على بيت احدهم قالوا نعى الينا انفسنا او نعى الينا احدنا وانه يموت واحد منهم لانها تألف الخراب هكذا تألف البيوت الخربة والخالية التي ما فيها اخذوا هذا من فعلها. فابطل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك قال لها اعمل - 01:15:20
يعني ما كان يعتقده الكفار بالهامة وهي تسمى هامة. هذا الطائر يسمى هامة. ما كان يعتقد متى كانت تعتقله الجاهلية وفي ذلك انه لا حقيقة له. آآ ابطله وقد يكون نهي انكم لا تفعلوه ما يفعله اولئك - 01:15:50
لان شأن المؤمن غير شأن المشرك. المعنى الثاني ان الجاهلية كانوا يعتقدون او ذهبوا ان الانسان اذا قتل مظلوما انه يخرج من هامته طائر. اذا يعني في قوله خرج طائر من هامته فلا يزال يسير. يقول اسقوني اسقوني على قبره حتى يؤخذ بثأره - 01:16:10
اما اذا لم يقتل قاتلوه فانه لا يزال كذلك. هذا شيء كان يعتقده بعض العرب فبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا لا حقيقة لهنيان كلاهما صحيح وكل فهما منئي عنه عن اعتقاده او فعله. فقوله صلى الله عليه وسلم ولا سفر. ايضا - 01:16:40
فيه تفاسير ثلاثة. وكلها صحيح. احدها ان كثيرا من اهل الجاهلية يتشائمون بشهر صفر فيرون انه مشؤوم ويتركون الاسفار فيه والاعمال التي مثل التزوج وغيره. انهم يقولون هذا شهر مشلول من سافر فيه او صنع شيئا - 01:17:10
فانه لا يوفق ولا يتم له. آآ ابطل الرسول صلى الله عليه وسلم هذه العقيدة. المعنى الثاني ان المقصود النسي الذي ذكره الله جل وعلا في القرآن عنه انه يؤخرون الشهر المحرم الى صفر - 01:17:40
ويقدمون السفر يجعلونه بدل محرم في سنة. وفي السنة الثانية يتركونه كما هو. يؤخرون ويقدمونه عاما ويتركونه على ما هو عليه عاما. فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا من فعل الجاهلية وانه - 01:18:00
وذلك ان القتال في محرم محرم. لا يجوز. وكانوا يعتقدون هذا. ولا يقاتلون في شهر محرم ولكن لما كانت الاشهر الحرم ثلاثة متوالية ذي القعدة وذي الحجة ومحرم صار يطول عليهم الاجل - 01:18:20
بترك القتال. فصاروا يتحيلون هذه الحيلة. وهذا من التبديل والتغيير لدين الله جل وعلا بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يجوز والله جل وعلا اخبر ان ذلك زيادة في الكفر. انما - 01:18:40

زيادة ذكور. وهذا هو النسيج. يعني ينسئون سفر اه محرم مرة فيؤخرونه. ويقدمون ومرة اخرى يتركونه على ما هو عليه. هذا هو النسي. المعنى الثالث ان المقصود في السفر كانوا يعتقدون ان دابة او حية تكون في البطن - 01:19:00
وانها تعلي اشد من اداء الجرب. هذه عقيدة ذهب الى لا حقيقة لذلك فابطل. والصواب ان هذه المعاني كلها باطلة. واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم انا معنى منها فالباقي كذلك باطل النصوص - 01:19:30
ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ان قوله يا نواف. لا نوء ولا غول. في زيادة بسم الله النوم احد الانواع وكانوا دون ان المطر يكون بالانواع. وان بعضها محمود - 01:20:00
وبعضها منحوس. بعضها انواع النحس لا يأتي فيها خير. وبعضها محمودة. ولهذا كانوا يسمون بعضها سعدا او سعد الصعود يسمونها سعودات وبعضها يتشائمون به كالدبران مثلا شدة تشاؤم فيقولون هذا نوع غير محمود يعني انه لا يحصل فيه المطر. ولا يحصل فيه الخير او - 01:20:40
وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لما كان في الحديبية وقع مطر في الليل ولما صلى الفجر بالمسلمين قال له اتدرون ما قال ربكم؟ ما قال ربكم الليلة قال اصبح من عبادي - 01:21:20
وكافر فاما من قال مقرن بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وان من قال مضطرنا بنوء كذا وكذا فقام ذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. فالانور هي الكواكب التي ينزلها القمر يعني يكون كل ليلة مواز لواحد منها. وهي - 01:21:50
سميت لانه كلما طلع واحد ضرب مقابله من الغرب ثمان وعشرون نوعا ينزل القمر كل ليلة واحدة منها ودائم دائم منها اربعة عشر. كلما ضرب واحد خرج مقابله من الشرق. يكون اربعة عشر - 01:22:20
فوق الارض تنظر واربعة عشر تحتها. مغطية لها. وهي مدبرة مأمورة تسير بامر الله تعالى. وقد اخبر جل وعلا انه قدر القمر منازل. فان ذلك لنعرف عدد السنين والحساب حكمة من الله جل وعلا. وسوى ان وسيأتي ان - 01:22:50
الكواكب خلقت لامور ثلاثة. وان من اعتقد غير ذلك فانه ظالم خلقت رجوما للشياطين. وزينة للسنا وعلامات يهتدى بها. في ظلمات البر والبحر والمسير. كما انها ايضا علامات على الرب جل وعلا - 01:23:20
وايات دالة على انه هو الخالق المتصرف. وانه هو الذي يجب ان يعبد ومن اعتقد غير ذلك وليس عند النجوم وليس عندها سر من الاسرار وانما هي مدبرة مأمورة مطيعة لله جل وعلا. فهذا معنى قوله ولا نوع. يعني ان ما كان يعتبر - 01:23:50
الجاهلية من ان المطر ينزل بالانواع انه لا حقيقة له وانه باطل. من هو ان قوله ولاغول فالغول احد غيلان يقولون انهم هم سحرة الجن. الجن فيهم سحرة. وانهم يتغللون عن - 01:24:20
تراؤون ويذلون المسافر. وقد يأتونه باشيب دينار وما اشبه ذلك. باصابته يكونوا بامور تزعجه. وتخيفه. وكانوا يعتقدون ذلك فاخبر صلى الله عليه وسلم هذا لا حقيقة له. انما كانوا يعتقدون ان الغيلان تظهر وتتراءى انه لا حقيقة - 01:24:50
ولكن جاءت اثار تدل على وجود الغيلان. منها الحديث اذا تغيرت الغناء فبادروا بالاذان. لان الاذان يطردها. يطرد الجن والشياطين. ولان انه ذكر الله ومنه حديثه عن بعض الصحابة انه قال كان عائشة وغيرها - 01:25:20
عنده طعام وكان قد وضعه في مكان وكانت الغيلان تأخذ منه وغير ذلك. فيكون اذا المعنى على هذا ان ما كان يعتقده جاهل تتسلط على الناس وتظنهم ان هذه عقيدة باطلة وانه لا حقيقة لذلك. وليس المعنى - 01:25:50
آآ نفي وجود الغيلان ولكن ما يستطيعون ان يذلوا احدا الا من تولى الشيطان. فان هذا قد تظله الجن والشياطين وقد تلابسه وقد تؤذيه وقد تقتله. اما ان يؤمن الذاكر فانه يتحصن بذكر الله فلا - 01:26:20
لا يقع في شرك ايمان ولا غيرهم. فيكون المعنى المراد لانه لا حقيقة لما تعتقده الجاهلية من ان الغيلان تظل المسافرين. وتتراءى لهم وانما ذلك يكون للكفار جزاء اذا وقع. اما - 01:26:50
المؤمن الذي يؤمن بالله فانه لا يصيبه ذلك. لانه يتحرز بذكر الله وبالايمان. والله ولم يجعل للشيطان اهل المؤمنين سلطان نعم قال ابو السعدات العدوى اسم من الاعداء كالدعوة يقال - 01:27:20

اعداه الداء يعديه اعداء. اذا اصابه مثل ما بصاحب الداء. وقال غيره لا عدوى هو وسم من وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره. والمنفي نفس سراية العلة او اضافتها الى العلة. والاول - 01:27:40

هو الظاهر بين ان الاول ليس هو الظاهر. لان استغاية العلة الى الصحيح هذا امر متفق عليه وكذلك معروف ان سبب وجود الصحيح بين المرضى اه قد يكون سببا لتعدي المرض اليه. الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول شيئا يخالف الواقع. وانما - 01:28:00

سيكون ذلك فيما سبق ان هذا نهي وادل عليه النصوص الاخرى كما دل عليه الواقع الذي اتفق عليه بين الاطباء ومن اطلع على ذلك. نعم. وفي في رواية لمسلم ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يحدث بحديث لا عدوى ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:28:30

انه قال لا يورد منك لا يريده. لا يورد ممرض على مصح. ثمان ابا هريرة اقتصر على حديث ممرض على مصح وامسك عن حديثنا عدوى فراجعوه وقالوا سمعناك تحدث به - 01:29:00

فابى ان يعترف به. قال ابو سلمة الراوي عن ابي هريرة فلا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين اخر النسخ ما يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن المعنى ان اباه - 01:29:20

علم ان الاخير قد نسخ الاول فترك التحديث به. علم ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه في الظاهر ان هذين الحديثين متعارضان احدهما يعارض اه قوله لا عدوى وقوله لا يورد ممرض على مصح. هي في الظاهر فيه معارضة - 01:29:40

كيف يمكن تنسى العدوى ثم يأتي النهي؟ عن ايراد المنبر على المصح. ما يدل على ان النسخ ليس واردا في هذا ان هذا الحديث ثبت من غير رواية ابي هريرة ووكيل - 01:30:10

حديثين في الصحيح. حديث لا يورد عن المصحف فكلاهما ثابت. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه اذا امكن الجمع بين الحديثين فانه لا يسار الى النسخ. وقد عرفنا حجم - 01:30:30

اين هما؟ النوم لا معارضة بينهما. يقول اذا قيل ان معنى قوله الى عدوى النهي. يعني لا يكون احدكم بسببا لاهداء اخي سواء بنفسه او بفعله او بغير ذلك. ويكون على هذا - 01:30:50

متفق مع الحديث الاخر - 01:31:10